«تـوطئـة»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، ومن إتبعه بإحسان.

يُعد هذا الكتاب الخطوة الثانية على طريق إستكمال المشوار العلمى الذى بدأه الكاتب منذ مطلع السبعينيات وحتى الآن ، وهى فترة - فوق العشرين عاماً - قضاها الكاتب فى دراسة وتدريس تخصصات التجارة الخارجية داخل أرض الوطن وخارجه . ويتلخص الهدف الرئيسى للكاتب من خلال إعداده للمادة العلمية التى يتضمنها الكتاب الثانى "**التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم**" أن يقدم للقارىء العربى والمكتبة العربية مؤلفاً علمياً يحوى بين دفتيه الكثير من النظريات والمناهج الفكرية الجديدة التى شهدها هذا الفرع التخصصى منذ عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى مشارف عقد التسعينيات .

فمنذ مطلع السبعينيات وجدت نفسى تواقة إلى التنقيب فى مناجم التجارة الخارجية ، وكان التنقيب متواضعاً حيث بدأته برسالتى للماجستير حول "**تنمية الصادرات الصناعية للدول النامية مع دراسة خاصة بالإقتصاد المصرى**" التى تمت مناقشتها فى ٢٩ / ١٢ / ١٩٧٣ بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

غير أن هذا الجهد المتواضع كان يكبر مع نُضج الفكر وتقدم العمر . فإذا فى مرحلة ثانية تتمكن منى هذه الميول الفكرية حيث أعددت رسالتى للدكتوراه فى موضوع "**التكتلات الإقتصادية الدولية والإقليمية**" ، باحثاً فى "**إمكانيات التعاون والتكامل الإقتصادى بين دول الجماعة**

الإقتصادية الأوربية ودول الجامعة العربية" بجامعة كيل بألمانيا ، ثم خبيراً فى اللجنة التنفيذية للجماعة الإقتصادية الأوربية EC - Commission فى بروكسل .

وفى مرحلة ثالثة تملكتنى هذه الميول الفكرية بإنضمامى عضواً فى أسرة قسم التجارة الخارجية بكلية التجارة – جامعة حلوان منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن . فإذا بهذه الميول الفكرية تصبح بصمة تميز مؤلفاتى وبحوثى ودراساتى . وكلما إزدَدتْ تعمقاً وتخصصاً فى هذا الفرع من الدراسات الدولية International Studies كلما إزدَدتْ راحة وسكينة ، بل أكثر من ذلك إنه كلما إرتويتْ من منابع هذه الدراسات إزدَدتْ ظمأً.

ولسلامة العرض ، ورغبة فى إستكمال الجهد الذى بدأناه فى الكتاب الأول من مؤلفنا "التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم" ، رأينا تقسيم المادة العلمية التى يتضمنها هذا الكتاب الثانى إلى خمسة أبواب : يتناول الباب الأول نظرية الصرف الأجنبى بإعتبارها إستكمالاً لدراسة وتحليل موضوع "إقتصاديات ميزان المدفوعات" الذى أنهينا به الكتاب الأول . أما الباب الثانى فيعالج نظريات توازن ميزان المدفوعات . ويمثل هذان البابان معالجة تفصيلية للجوانب التنظيرية للعلاقات النقدية الدولية ، ويعتبران فى الوقت نفسه المدخل الطبيعى لدراسة الجوانب التنظيمية للعلاقات النقدية الدولية ، وهو الموضوع الذى إستحوز على إهتمامات الباب الثالث من هذا الكتاب . ففى إطار هذا الباب الأخير تناولنا نظم النقد والتمويل الدولى منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وحتى الآن.

ثم ينتقل هذا الكتاب بنا فى بابه الرابع إلى دراسة ظاهرة التكامل الإقتصادى الإقليمى . فهذا الباب يقدم تحليلاً وافياً لمفاهيم وصور التكامل الإقتصادى الإقليمى ، وعرضا تفصيلياً للتحليل النيوكلاسيكى لهذ الظاهرة . أما الباب الخامس فيستعرض الإتجاهات الحديثة فى نظرية التكامل الإقتصادى الإقليمى بين الدول الصناعية المتقدمة من ناحية ، والتكامل

الإقتصادى الإقليمى بين الدول الآخذة فى النمو من ناحية أخرى.

ولقد قلتُ كل ما إنتهى إليه بحثى وفكرى فى الموضوعات التى تناولتها الأبواب الخمسة التى يتكون منها هذا الكتاب ، وأرجو إن شاء الله أن أتمكن من إستكمال باقى خطوات هذا المشوار العلمى فى كتابين آخرين أتمنى أن يظهرا إلى حيز الوجود قبل أن يودعنا هذا العام . كما أرجو إن شاء الله أن يكون فيما أقدمه للقارىء الكريم نفع ، وهو سبحانه مستعان على كل خير ، وهو من وراء القصد والنية ، وليس لنا بعد رضا الله ورسوله أمنية.

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ، الرحمة المهداة .

مدينة ١٥ مايو فى أول مارس ١٩٩١ المـــؤلـــف.